8- كيرلس عاطف

215-تلك المرأة العجوز المشوهة تطاردني منذ فترة ليست بالهينة، فليقنعها أحد أن ليس خطئي سيرها أسفل المبني الذي قررت الانتحار منه في نفس وقت سقوطي.

¤¤¤

216-هواية أي طفلة صغيرة في مثل عمري هي جمع الدمى، وبفضل دخل والداي الوفير كانا يوفران لي كل ما أطلبه من دمى، لدرجة أن حجرتي ملئت عن آخرها بالدمى الصغيرة، لكن بعد فترة راودني شعور غريب بأن هذه الدمى تراقبني وعيونها تتحرك وتستقر عليّ، بدأت أوهم نفسي أن هذه مجرد تخيلات صغار، فبالتأكيد هناك تفسير، مثلًا هذه الدمى اتلي تبدل أماكنها، ربما أمي تعبث بها أثناء تنظيف حجرتي! ودميتي التي أفضلها دائمًا في أحضاني أثناء نومي وعندما أستيقظ أجدها فوق أحد الأرفف أو أجد دمية أخرى في حضني، ربما أيضًا لأمي دَخلٌ في هذا. رغم أن نومي ليس بالعميق وأني سأشعر بها إذا فعلت شيئًا من هذا! وربما لأمي دخل أيضًا في ذلك اليوم الذي جعلت فيه كل الدمى تواجه الحائط لأتخلص من نظراتهن، ولكن في الصباح وجدت رؤوس الدمى وهي ملتفة ناحيتي 180 درجة، دون أن يتحرك باقي أجسامها، لم قد تفعل أمي هذا؟ لذلك طلبت منها أن تنام معي في غرفتي هذه الليلة، أشعر برعبٍ شديدٍ رغم وجود أمي بجواري التي سبقتني في النوم كان بالحجرة ضوء بسيط سمح لي بالنظر في عين دميتي التي أحتضنها لأجدها ترفع رأسها ناحيتي وترمش لي ثلاث مرات! رميتها من يدي ونظرت لبقية الدمى لأجد أن هناك شيئًا مختلفًا فيها، هذه الملامح ليست للدمى خاصتي! كلها لها نفس تعبير الوجه الذي لا يمكن أن أغفل عنه، إنها ملامح أمي!

¤¤¤

217-أستيقظ كل يوم من نومي في منزلي الريفي على بعض الطرقات المزعجة على زجاج النوافذ، لقد سئمت تصرفات الأطفال وألاعيبهم المزعجة. قررت أن أظل مستيقظًا حتى أرى أيًّا من الأطفال يفعل هذا.

سمعت الطرقات بالفعل، ولكن قلبي كاد يتوقف عندما سمعتها تخرج من مرآة حجرة نومي.

¤¤¤

218-آخر شيء أتذكره هو أني كنت أقود سيارتي في مكان مظلم، ورأيت صبيًا صغيرًا يسير إلى جانب الطريق، تساءلت ما الذي يفعله طفل مثله في ذلك الطريق المخيف؟

تخطيته، وعندما نظرت للخلف رأيته وهو يجلس في المقعد الخلفي للسيارة ويبتسم بشكل مرعب!

¤¤¤

219-استيقظت من نومي لرغبتي في دخولي الحمَّام، لم أجد زوجتي بجانبي، عندما خرجت، سمعت صوتها من الغرفة المجاورة وهي تغني لابننا الرضيع: "نم يا حبيبي.. نم يا حبيبي"

لكن بعد خروجي من الحمَّام، سمعتها وهي تدخل باب الشقة وتحمل معها البقالة!

¤¤¤

220-أسمح لابنتي الصغيرة أن تنام بجواري على الفراش، أنا أحب أن تشعر بأمان بجواري، بالرغم من أن رائحة لحمها المتعفن الكريهة، تزداد يومًا بعد يوم!

¤¤¤

221-تأتي لي كل يوم في حلمي وتقول: لماذا؟

استيقظ مفزوعًا وأتساءل ما معنى كلامها: لماذا تركتها؟ أم لماذا دفنتها حية؟

¤¤¤

222-الرسم من المواهب الرائعة فهي موهبة العباقرة فحسب، لكن مشكلتي هي أني لا أستطيع تخيُّل ما أرسمه، بل يجب أن يكون أمامي مباشرة لأنقله على ورق.

"توقفي عن هذا الإزعاج.. لا أستطيع التركيز وأنت تصرخين.. تحملي حتى أنتهي من اللوحة.. وسأنزع السكين من معدتك"

¤¤¤

223-تأتي أمي كل يوم في نفس الوقت وتحكي لي قصة ما قبل النوم، تهديني دمية تدفئني في الليل البارد، كل يوم دمية مختلفة، لأن جثث الأطفال تتحلل بسرعة!

¤¤¤

224-هل تعلمون مقولة: "كم أتمنى فتح رؤوس الناس لأعرف ما بداخلها أو فيم يفكرون"؟

إنها مقولة منتشرة بالفعل، ولهذا أنا أعمل بها، عندما أقابل شخصًا في غاية الذكاء أو الغباء أقوم بفتح رأسه لأعرف سبب هذا الذكاء الشديد أو ذلك الغباء المطلق، ولكن دائمًا لا أجد إلا كمية كبيرة من الدماء تندفع في وجهي!

¤¤¤

225-لقد تشاجرت مع زوجي مرة أخرى، كم أكره غضبه المستمر والمزعج بدون مبرر؟ ذهبت لمنزل أمي وأخبرتها أني تشاجرت مع زوجي مرة أخرى، قالت لي: وماذا في ذلك؟ كل النساء تتشاجر مع أزواجهن.. فقلت لها: وماذا يفعلون في الجثة بعد ذلك؟

¤¤¤

226-من أكثر اللحظات رعبًا في حياتي عندما شاهدت صورًا لي على صفحتي على (سناب شات) وأنا نائمة، ولكن الصورة التي تم رفعها أمس كانت بها ملامح الشخص الذي يصورني ويرفع الصور، لقد كان أبي المتوفي..

¤¤¤

227-جاءت إليَّ طفلتي الصغيرة وهي تقول: أمي أمي.. هذه المرآة تالفة.

قلت لها مجارية: لماذا يا صغيرتي؟

أجابتني: لأن انعكاسي بها يبتسم تلقائيًا.

¤¤¤

228-أسمع ابني يصرخ ليلًا، فأهرع للطابق العلوي لأعيده مرة أخرى للنوم، إنه لا يصدقني عندما أقول كل شيء على ما يرام، ربما بسبب المخلوق الذي يراه يتبعني إلى غرفته، أنا أيضًا خائف منه، لكن ما يطمئنني أنه ليس مؤذيًا.

¤¤¤

229-لا أخاف من المقابر، فربما هذا هو المكان الوحيد الذي لا يتبعني فيه الأشباح، ولكن مع الأسف، الأموات الأحياء يفعلون!

¤¤¤

230-عندما كنت في منزل صديقي لم أجد هاتفي المحمول، بعد البحث عنه طلبت من صديقي أن يتصل به لأعرف مكانه، أجابتني من الجانب الآخر ضحكة متقطعة غريبة، ولم يرد أحد! بعد محاولات أخرى في الاتصال بهاتفي بدون إجابة، اقتنعت أن هاتفي قد سُرِقَ، عدت للمنزل لأجد هاتفي على فراشي.

السؤال هنا: من أجابَ على هاتفي وأنا أعيش وحيدًا؟

¤¤¤

231-لا أستطيع النوم إلا بعد سماع اسمي ينادى من قِبَل النداهة، كم أتمنى أن يفك أهلي وثاقي لألبي نداءها!

¤¤¤

232-بعد دفن جدتي، رأيتها في حلمي وهي تقول: لماذا تعجلتم هكذا.. كانت غيبوبة سكر فحسب؟

¤¤¤

233-يقبّلني زوجي على جبيني ويضمني إليه ويقول:
- لا تخافي.. سأكون معكِ إلى الأبد.

إنه كاذب، فهو يقول لي هذه العبارة دائمًا، ولا أجده منذ موته.

¤¤¤

234-أن يتم حرقي حيًّا كان سيئًا حقًّا، لكن من يشاركوني قبري هم الأبشع على الإطلاق؟

¤¤¤

235-يدخل زوجان مع سمسار ليشاهدوا منزلي، لماذا يدخلون ويتفقدون المنزل، أنا لم أعرضه للبيع.

آه تذكرت، ليتني لم أتحرك من فراشي في ذلك اليوم، كان اللص سيسرق ما يشاء ويتركني حيًّا. بدلًا من محاولتي إيقافه وتمزيقه لحنجرتي!

¤¤¤

236-لقد قتلت زوجي منذ أسبوع، كنت خائفًا أن تسألني ابنتي الصغيرة عن والدها، لكنها لم تفعل، حتى سألتني أخيرًا:
- لماذا ينام أبي بجواري في الفراش كل يوم يا أمي؟

¤¤¤

237-جروي الجديد يقف بالساعات أمام فراشي وينبح بلا سبب، في البداية قلت إنه يحتاج فترة ليعتاد المكان، ولكن بعد فترة أصبح خائفًا من دخول غرفة نومي، ربما رائحة تعفن جلد زوجتي هو السبب.

¤¤¤

238-بعدما قمت بعملية تصحيح السمع وأصبحت حاسة سمعي أقوى، كنت أتحدث ليل نهار مع نفسي لأني أحب سماع صوتي بدقة، لكني توقفت بعد أن بدأت أسمع أصواتًا أخرى تشاركني الحوار!

¤¤¤

239-من عاداتي أن أتفقد كاميرات المنزل لأتأكد أنني لم أتعرض للسرقة..

كل شيء يبدو طبيعيًّا، لكني رأيت نفسي وأنا أقف في وسط الصالة وأبتسم، بالرغم أني لم أكن في الشقة أمس!

¤¤¤

240-عندما كنت أسير في شارع مظلم وحيدًا ليلًا، كان هناك رجل عجوز ينظر لي بشكلٍ مريبٍ، لكني تجاهلته.

في اليوم التالي صباحًا، سرت في نفس الطريق وكان هذا الرجل ينظر لي من جديد لكنه سألني هذه المرة: أين الطفل الذي كان يسير معك أمس؟

عندما وصف لي شكل الطفل، كان ابني الذي توفى منذ شهر في حادث!

¤¤¤

241-قال الرجل على قبر زوجته: لم أفهم معنى الحرية إلا بعد رحيلك!

سمع صوتها من خلفه يقول: ولن تفهم أبدًا!

¤¤¤

242-عندما كنت في طريقي للمنزل عرض عليّ مشرد عنوان في صحيفة بتاريخ الغد، مكتوب فيها أني قتلت على يد مشرد في طريقي للمنزل

¤¤¤

243-لقد جرحت إصبعي وأنا أقوم بالخياطة أمام المرأة، العجيب أن انعكاسي لم يجرح هو الآخر!

¤¤¤

244-هناك صرخات حولي من كل مكان، لكني لا أستطيع الحركة فسكان القبر يسمعون فقط!

¤¤¤